مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٩٧٣ - ٩٨٤
ISSN: 2222-6583

تداعيات التسرب المدرسي على المجتمع

م.م ايمان عبد العزيز كريم
قسم علم الاجتماع، كلية الادب، جامعة الانبار، الانبار، العراق
iman.a.k@uoanbar.edu.iq

الملخص

يُعدّ التسرب المدرسي من القضايا الاجتماعية البارزة التي تؤثر سلبًا في الأفراد والمجتمعات. ويُعرف التسرب الدراسي بأنه انقطاع الطالب عن التعليم قبل إتمام المرحلة الدراسية المقررة، وهو ظاهرة تنتشر في دول متعددة، وخصوصا في المجتمعات التي تعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية. وفي هذا البحث سنتناول ظاهرة التسرب المدرسي من منظور شامل، الهدف منها التعرف على أسبابها المختلفة للتسرب، بدءًا من العوامل الاقتصادية والاجتماعية إلى التحديات داخل البيئة المدرسية. وسنسلط الضوء على التداعيات السلبية التي تنعكس على المجتمع، مع تقديم مقترحات وحلول للحد من هذه الظاهرة، بما يسهم في بناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، المجتمع

ABSTRACT

School dropout is a prominent social issue that negatively impacts individuals and societies. School dropout is defined as a student's interruption of education before completing the prescribed academic level. It is a widespread phenomenon in many countries, particularly in societies suffering from economic and social challenges. In this research, we will address the phenomenon of school dropout from a comprehensive perspective, aiming to identify its various causes, ranging from economic and social factors to challenges within the school environment. We will shed light on the negative repercussions it has on society, while offering proposals and solutions to mitigate this phenomenon, thus contributing to building a better, more sustainable future.

Keywords: Dropout School, Society.

المقدمة:

تشكل ظاهرة التسرب المدرسي خطرا كبيرا على المجتمع واهدارا للطاقات البشرية ولميزانية الدولة بصفة عامة، وتتسم هذه الظاهرة في انتشار البطالة و الانحراف، والملاحظ ان اغلب التلاميذ خاصة الذكور يتسربون قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية لأسباب عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية و الاسرية ،وتبرز خطورة الظاهرة من خلال تداعياتها النفسية على الطالب و على الأسرة و تنبثق اهمية الموضوع من اخطار الظاهرة ،وما ينجر عنها من تداعيات على توجه الفرد وتعرضه

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٩٧٣ - ٩٨٤
ISSN: 2222-6583

للانحراف والبطالة وهو ما يؤدي الى عرقلة مسار التنمية في المجتمع و الهدف هو ايجاد حلول للظاهرة و التصدي لها.

وليس التسرب المدرسي ظاهرة تخص التربية والتعليم فقط وانما هي ظاهرة اجتماعية بالمعنى الواسع تمتد جذورها في النظام التربوي او التعليمي كله وتمتد في النظام الاقتصادي والتركيب الاجتماعي واقع ليست حديثة بل هي موجودة منذ القدم لكن الجديد في المشكلة ذلك التحول الذي طرأ على العملية التربوية فقد أصبح ينظر الى التربية على انها عملية استثمار لها مردود اقتصادي بعد ان كان ينظر اليها على انها خدمة إنسانية....

والتسرب من المدرسة هو بداية الضياع للشباب لأنه يفتح له متاهات جديدة من الانحدار والضياع والاحتكاك بأشخاص ذوي سلوكيات سيئة ومفاهيم متردية، ولأن هذه القضية مهمة على مستويات متعددة مثل الاسرة والمدرسة رأينا طرحها هنا بحثا عن الأسباب والحلول.

الفصل الاول: التسرب الدراسي

التسرب المدرسي

يعرف التسرب المدرسي بأنه ترك التعليم قبل إتمام مرحلة أو هو ترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها او خلال احدى سنواتها والتسرب له أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية (شحاتة، واخرون، ص١٨٠).

ويعرف التسرب أيضا بأنه "انقطاع التلميذ عن المدرسة لسبب من الأسباب الاقتصادية او الاجتماعية والتربوية وغيرها قبل نهاية السنة من المرحلة الدراسية التي تم التسجيل فيها" (قحوان، ٢٠١٢، ص٢٨).

ويعرف بأنه " ترك المقاعد الدراسية بشكل كلي او جزئي قبل انهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام". (عابدين، ٢٠٠١، ص٣١٦).

اما اليونيسيف فقد عرفت التسرب المدرسي عام ١٩٩٢" بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة او تركها دون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم ام نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم مواظبة على الدوام لعام او أكثر (رحموني، سلامي، ص٢٧٦).

المطلب الاول : أسباب التسرب الدراسي

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالتلميذ في نهاية المطاف الى الانقطاع عن الدراسة وتختلف باختلاف المجتمعات، حسب تقدمها او تخلفها وتنتشر خاصة في دول العالم الثالث خاصة، نظرا للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتردية ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع.

ـ العوامل الاسرية

ان الاهل الذين يقدرون المدرسة يحترمون جهود المعلمين يشجعون على تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وانظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الاهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم، ولا يمكننا تجاهل الاثر الذي يتركه الاقارب وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي، مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية تجاه المدرسة، ويخلق في نفس الطالب دافعاً قويا في الرغبة في التعليم والالتزام بالنظام المدرسي (الكايد، ٢٠١٣).

والأسرة لا تؤثر فقط في تشكيل شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، بل تمتد مسؤوليتها إلى نجاحه الأكاديمي واستمراريته في الدراسة. فتماسك الأسرة واستقرارها العاطفي والمادي ينعكسان بشكل مباشر على أداء الطفل التعليمي، إذ توفر له بيئة محفزة تعزز من اهتمامه بالدراسة، وتدفعه الى تحقيق النجاح. على العكس، فإن الأسر المفككة أو التي تعاني من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية، قد تسهم في زيادة خطر التسرب المدرسي لدى أبنائها.

عندما تسود داخل الأسرة أجواء من التوتر، كالصراعات المستمرة بين الوالدين، أو الإهمال العاطفي، أو عدم الاهتمام بمستقبل الأبناء التعليمي، فإن ذلك يؤدي إلى تراجع دافعية الطفل للتعلم، مما يجعله عرضة للغياب المتكرر عن المدرسة، وصولًا إلى الانقطاع عنها بشكل كامل. وأن الفقر والضغوط الاقتصادية قد تدفع بعض الأسر إلى دفع أبنائها نحو سوق العمل في سن مبكرة، مما يؤدي إلى التسرب المدرسي، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الوعي بأهمية التعليم. يزيد على ذلك ضعف الرقابة الأسرية، وقلة متابعة التحصيل الدراسي للأطفال يجعلهم أكثر عرضة للفشل الأكاديمي، وبالنتيجة يصبحون أكثر ميلًا لترك الدراسة، كما أن غياب الدعم النفسي والتحفيز داخل الأسرة يجعل الطفل يشعر بعدم الجدوى من استكمال تعليمه، وخصوصًا في ظل الإحباطات التي قد يواجهها في المدرسة.

ومن هنا فإن دور الأسرة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي يتمثل في توفير بيئة مستقرة وداعمة، تهتم بتحفيز الأبناء على التعلم، وتشجعهم على مواجهة التحديات الدراسية بدلًا من الهروب منها. وأن تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، وتشجيع الأبناء على تحقيق طموحاتهم الأكاديمية، يسهم في تقليل معدلات التسرب المدرسي وبناء جيل أكثر وعيًا واستقرارًا.

ومن أسباب التسرب ايضا قلة اهتمام بعض الاباء بالتعليم، وذلك بسبب الافتقار الى الوعي بأهمية التعليم من جهة، وانشغاله بتوفير لقمة العيش طول اليوم من جهة أخرى، فبعض الإباء لا يملكون الوقت للذهاب الى المدرسة ومحاولة التعرف الى العراقيل التي تعترض أبنائهم او مستوى تحصيلهم وعدم متابعة التزامهم بالحضور للمدرسة يشجعهم على التسرب منها (حجازي، ٢٠١٩).

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٩٧٣ ـ ٩٨٤
ISSN: 2222-6583

العوامل اجتماعية وثقافية

ان ضعف العلاقة بين البيئة الخارجية والمدرسة وقلة التفاعلات بين الاسرة والنظام التعليمي، يؤدي الى قصور في التحصيل الدراسي للتلميذ، فضلا عن النظرة المتخلفة لبعض المجتمعات لتعليم الإناث، أدت الى بروز ظاهرة الزواج المبكر، مما يؤدي الى وتركهن للتعليم في مستوى متدن، فضلا عن التفكك الاسري، وصعوبة التأقلم معه من قبل الأولاد يعد عاملا من عوامل التسرب الدراسي.

وتلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورًا كبيرًا في التأثير على ظاهرة التسرب الدراسي، حيث تُعد البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب من أهم المحددات لاستمراره في العملية التعليمية أو انقطاعه عنها. فالفقر والبطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة قد يجبر الطالب على ترك المدرسة والاتجاه إلى سوق العمل لمساعدة أسرته ماليًا. كما أن ضعف الوعي بأهمية التعليم لدى بعض الأسر، خاصة في البيئات الريفية أو المهمشة، يُسهم في تقليل الدعم والتحفيز الذي يحتاجه الطالب لمواصلة دراسته (اليونيسكو، ٢٠٢٠).

أما من الناحية الثقافية، فقد تشكل بعض القيم والعادات المجتمعية عائقًا أمام استمرار التعليم، خصوصًا لدى الفتيات، حيث تسود في بعض المجتمعات أفكار تقلل من قيمة تعليم المرأة أو تفضّل تزويجها المبكر على إكمال دراستها. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي غياب القدوة التعليمية في المحيط القريب إلى ضعف الدافعية لدى الطلاب، مما يزيد من احتمالية تسربهم (عبد العزيز، ٢٠٠٨).

- **العوامل الاقتصادية**

هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة، لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن أولادها في العمل بالرغم من صغر سنهم وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي السائد في الريف مما يترك اثرا واضحا في حجم التسرب من المدرسة الابتدائية، ان الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضا وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة وان طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيرا ما تخلق عرضا او طلبا على عمالة الأطفال ونجد ان كثيرا من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقاهى، ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين اما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الاسر الميسورة.

ان هجرة بعض الافراد من منطقة الى أخرى ومن بلد الى أخر بحثا عن الرزق لإيجاد ظروف معيشية أفضل تضطر التلميذ الى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته (هدى،١٩٩٥، ص٦٧).

وتسهم الظروف الاقتصادية في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين تتمثل في الأسباب الاتية:

ــ الاندماج في العمل في سن مبكرة، ويرجع ذلك الى حاجة الاسرة الى دخل كاف يغطي احتياجاتها في ظل تردي الاحول الاقتصادية، الامر الذي يدفع الأبناء للعمل طوعا او قد يدفعهم اباؤهم لذلك،

مجلة دجلة • المجلد ٨، العدد١ (٢٠٢٥) ص ٩٧٣ ـ ٩٨٤
ISSN: 2222-6583

وبالنتيجة تنحرف بوصلة تفكير التلميذ من الاهتمام بالتحصيل العلمي الى تحسين وضع عائلته الاقتصادي، وعليه يجد التلميذ صعوبة في الاستمرار في العمل والدراسة في الوقت نفسه فينقطع عنها.

ـ اللجوء لممارسة اعمال هامشية لتلبية الاحتياجات المدرسية، وذلك ناتج عن شعور الأبناء بالوضع المادي لآبائهم، وعجزهم عن تحقيق كل متطلباتهم في ظل تدني المستوى المعيشي، فليجؤون إما الى ممارسة بعض الاعمال الزراعية او الحرف البسيطة التي لا تتطلب مهارات عالية بهدف توفير

الدخل الضروري لتغطية الاحتياجات المدرسية واذا استمر هذا الوضع اكثر فإن الأبناء في هذه الحالة اكثر عرضه للتسرب في ظل غياب الرقابة على نشاطهم (بوعموشة، ٢٠٢٠، ص١٢٠).

وهكذا فإن الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة تسهم اسهاماً كبيراً في تسرب التلاميذ من المدرسة، فقد اكدت (هانجرست) في بحثها ان ٨٠% من المتسربين من اسر ذات مستوى اقتصادي سيء، او من أصحاب الدخل الضعيف لعدم قدرة الاهل على تلبية احتياجات التلميذ المادية واللوازم التي تشكل عبىء اقتصاديا على الاسرة (حمودي، ٢٠٠٣، ص٣٩٧).

ـ أسباب تعود للطالب والمنهج التربوي

وهناك أسباب أخرى للتسرب تتعلق بالطالب نفسه وأسباب تتعلق بالمنهج فمستوى القدرة العقلية للطالب: تعني وجود اختلافات متعددة، واسعة المدى بين الطلبة وقدراتهم العقلية، قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضا أدى ذلك الى سأم المتفوقين وضجرهم ، و اذا كان مرتفعا أدى الى شرود ذهن الطالب منخفض الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعا حاسما للطلبة في احداث مشكلات صفية تؤدي الى عدم الانضباط.

وهناك أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي الذي هو المرجع الأساسي الذي لا يستقي منه الطالب معلوماته اكثر من غيره من المصادر فضلاً عن انه هو الأساس الذي يستند اليه المعلم في اعداد دروسه قبل ان يواجه طلابه داخل الفصل الدراسي (قطامي، ٢٠٠٧).

والمنهاج المدرسي أيضاً هو الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلبتها تحقيقاً لرسالتها وأهدافها، على وفق خطتها في تحقيق الأهداف المرجوة.

اما العوامل المدرسية فهي الدافعة الى التسرب منها صعوبة تأقلم تلاميذ الصف الابتدائي الأول مع الأجواء الجديدة في المدرسة، لعدم تهيئتهم في الأيام الأولى عند التحاقهم بها، فضلاً عن غياب العدالة في التعامل، والتمييز بين التلاميذ داخل الصف، والعقاب بكل انواعه البدني والنفسي من قبل المعلم وإدارة المدرسة، وكذلك عدم اخطار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم، وضعف كفاية

المعلم من حيث اعداده وتدريبه اثناء الخدمة وجمود أساليب التعليم التي يتبعها زيادة على عدم مراعاة الفروق الفردية (الحراشة، امينة، ٢٠١٦، ص٣).

عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من قبل المعلمين وتشخيص التلاميذ الى فئات وكيفية التعامل معهم ضمن الخصائص العقلية.

المطلب الثاني: الأثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التسرب الدراسي

ان التسرب الدراسي مشكلة يعاني منها النظم كافة سواء في الدول النامية ام في الدول المتقدمة، غير ان هذه المشكلة اقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية، وتختلف خطورتها من مرحلة الى أخرى، فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية في حين تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانوية في بعض الدول المتقدمة، مثل إنجلترا والولايات المتحدة الامريكية، والذي لاشك فيه ان لظاهر التسرب اثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع، كذلك لها اثارها بالنسبة للنظام التعليمي وهذه الاثار هي (أبو عسكر، ٢٠٠٩):

ــ يتعرض المتسربون غالباً للبطالة لافتقارهم الى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة وبذلك يشكل المتسربون عبئاً غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع ويعود ذلك الى ان ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة الى القوى العاملة المدربة وهي في الوقت نفسه تحد من فرص العمل امام المتعلمين.

ــ يزيد من خطورة هذا الوضع ان المتسربين غالباً ما يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني، لتأهيلهم للعمل في مجالات الانتاج المختلفة.

ــ ان المتسربين غالباً ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي، والتي تعتمد على الجهد العضلي وليس العقلي.

ــ قد يؤدي التسرب الى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان يمكنهم أن يسهموا في نمو المجتمع وتطوره، إذا اتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

ــ إن التسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه، فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعياً وسياسياً وفكرياً وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة في المدخل الأول الضروري لكل حركة وتجديد اجتماعي (موسى، ٢٠٠٥).

ــ إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الامية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة، أو قد يؤدي من ناحية أخرى إلى انحرافه. "فالتسرب يؤدي إلى حدوث فاقد في

التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الصف أو المدرسة، مع التأثير في كفاءة التعليم في الوقت نفسه، وأن زيادة الامية أو وجود الفرد الامي يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعياً واقتصادياً لأن الأنسان الأمي يصبح فرداً مستهلكاً فقط غير قادر على العطاء والإبداع ويصبح عالة على كاهل الدولة والمجتمع (القاضي، ١٩٩٤).

ان ظاهرة التسرب لا تؤثر في التلميذ فحسب بل تتعداه الى المجتمع بشكل عام بحيث:

ــ يكون التأثير في التلميذ بزيادة عدد الاميين، وخصوصآ اذا كان التسرب قبل أن يتقن التلميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، أو لم يعتمد المتسرب على التعليم الذاتي المستمر أو الالتحاق بمراكز محو الامية.

ــ يزيد عدد المتسربين من هذا النوع من الأعباء المالية والإدارية للدولة.

ــ يتيح التسرب للتلميذ وقتاً طويلاً من الفراغ قد لا يحسن الاستفادة منه وخصوصآ اذا لم يتأهل لمزاولة مهنة ما، بالرغم من ان القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية تمنع استخدام من لا يقل عمره عن ١٦ سنة في العمل مما يجعل هذا الفراغ دافعاً للانحراف.

ــ كما أن تسرب التلميذ قبل البلوغ البدني وحصوله على الخبرة التي تجعله أقل كفاية في العمل وأقل انتاجا هو ضياع للطاقات البشرية في المجتمع (تيسير، آخرون،١٩٩٨، ص٢٦٩).

المطلب الثالث: تأثير التسرب على المجتمع

يؤثر التسرب على المجتمع كما يأتي:

ــ يؤدي الى اهدار للطاقات والقدرات والاهداف التربوية ويؤثر تأثيراً كبيراً في المجتمع وتكوينه، بزيادة نسبة الامية والبطالة.

ــ تحويل قسم من أفراد المجتمع إلى اميين وغير منتجين ومنحرفين، وإلى مفسدين مكونين عصابات السطو والاجرام، التي تزعزع أمن المجتمع ويؤدي ذلك الى زيادة في نسبة الجريمة (عمر، ٢٠٠٤، ص٤٩٤,٤٩٥).

ــ يمكن ايضاً المقارنة بين إيجابيات التعليم وسلبيات التسرب المدرسي، أذ يؤثر التعليم في الجوانب المختلفة للتنمية الشاملة، ويتأثر بها من حيث دورهُ المباشر في تنمية الموارد البشرية، والتي تعنى بعمليات زيادة المعرفة، واكساب المهارات والقدرات كقوى العمل لتطوير النظام الاقتصادي وانجاح جهود التنمية المستدامة في عصر المعلوماتية والتحول الاقتصادي والمعرفي والثقافي، اما التسرب المدرسي فهو عامل معيق لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا، لان التسرب يحول الفرد الى مستهلك وغير قادر على العطاء، بل يعتبر عالة على المجتمع (عمر، ٢٠٠٤، ص٤٥).

ــ وزيادة حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الاحداث والجنوح، كالسرقة والاعتداء على الاخرين وممتلكاتهم مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها، ويؤدي الى تحول اهتمام المجتمع من البناء

والاعمار والتطور والازدهار الى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، والى زيادة عدد السجون والمستشفيات.

ــ يؤدي تفاقم التسرب الى استمرار الجهل والتخلف وبالنتيجة سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع مثل: الزواج المبكر والسيطرة الابوية المطلقة وبالنتيجة حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية.

ــ زيادة حجم الامية والبطالة واضعاف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد.

ــ من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات.

ــ يؤدي التسرب الى الانحراف والانخراط مع جماعات فاسدة لا هم لها سوى جمع المال، والحاق الضرر بالاخرين، وارتكاب اعمال حرمها الله سبحانه وتعالى على الانسان مثل: السرقة والنهب والربا.

ــ يترك التسرب اثارا سيئة على البنية التربوية والاجتماعية والاقتصادية، فيترتب عليه العديد من الاثار منها (طالب، ولاء، ٢٠١٧، ص١٤):

١ــ زيادة كلفة التعليم.

٢ــ يقف عائقا في سبيل توفير البشرية المدربة، وذلك نتيجة لأفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات قليلة الانتاج.

٣ــ زياد عدد المتعطلين بسبب عجزهم عن العمل.

٤ــ يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة.

٥ــ يضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين افراد المجتمع.

٦ــ العجز عن المساهمة بفاعلية عن مجالات التنمية.

الفصل الثاني

المطلب الأول: النتائج

نستنتج من هذا الموضوع النتائج الاتية:

- التسرب المرسي هو ترك التعليم قبل إتمام مراحله من طرف التلميذ لسبب او لأخر.
- هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالتلميذ الى الانقطاع عن الدراسة.
- يعود الانقطاع عن الدراسة اما الى المدرسة او الى الاسرة او الى المجتمع.
- من الأسباب المتعلقة بالمدرسة طبيعة النظام التعليمي والمناهج الدراسية والإدارة المدرسية والتوجيه المدرسي.

- للعوامل المدرسية دور كبير في تسرب التلميذ من المدرسة، وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي أصبحت اهتمام العديد من التلاميذ وذلك باكتساب العديد من السلوكيات الجديدة يكتسبها التلميذ وبذلك قد تكون سبب في تسربه.
- المناهج الدراسي المتبع الذي قد لا يلبي احتياجات التلميذ واهتماماته وعدم مراعاته الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع.
- يعد المستوى الثقافي للوالدين عامل أساسي في انقطاع التلميذ عن الدراسة وخصوصآ في المناطق النائية.
- تنعكس الخلافات الاجتماعية الاسرية على الأولاد بالانقطاع عن الدراسة.
- للظروف الاقتصادية الصعبة مكان ودور في مشكلة التسرب المدرسي.
- ضرورة التعرف الى جماعة الرفاق من طرف الوالدين لما لها من تأثير على الدراسة.
- يؤثر التسرب المدرسي سلبا في الاسرة والمجتمع عامة.

الأعباء المدرسية وكثرة الامتحانات، مع عدم اهتمام الهيئة المشرفة على ذلك، وهذا مما يجعل التلميذ يكره المدرسة ويتهرب منها

المطلب الثاني: الحلول والمقترحات

وفي ضوء ذلك يمكن تقديم الحلول والمقترحات الأتية:

- **ما يجب على المدرسة:**

- تفعيل دور المدرسة التربوي في مساعدة الطلاب في حل مشاكلهم التربوية وغير التربوية،بالتعاون مع الجهات التعليمية في المدرسة.
- إيجاد اليه للتعرف الى الطلاب المعرضين لخطر التسرب وتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة واتمام تعليمهم.
- تشجيع الطلاب المتسربين للعودة الى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم.
- منع العقاب على انواعه كافة في المدرسة، البدني، النفسي بالرغم من ان الوزارة تمنع رسمياً العقاب بشتى انواعه واشكاله في المدارس لانه يعد وسيلة ردع.
- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة والمجتمع المحلي وبخاصة أولياء أمور التلاميذ.
- توعية المدرسين بالطرق الملائمة في التعامل مع الطلاب في المدرسة.
- تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتدريبه على الموضوعية في ابداء الرأي.

- إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين في بداية كل عام دراسي جديد، حتى يكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها.

- **وإزاء ذلك ما يجب على الاسرة:**

- تشجيع الطالب وتحفيزه على اكمال دراسته.
- المتابعة المستمرة من أولياء الأمور لأولادهم في أمور الدراسة.
- ضرورة تهيئة الجو الاسري لأبنائهم وذلك بتوفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة في المنزل.
- مساعدة الاسرة لأبنائها في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.
- عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهمات اسرية فوق طاقتهم.
- توفير احتياجات الطالب المادية والمعنوية.
- اتاحه الفرصة للطالب لتنمية الإحساس بالمسؤولية في وقت مبكر.

- **اما على المجتمع فيجب ما يأتي:**

- دعم الطلاب اقتصاديًا واجتماعيًا.
- تقديم منح دراسية ومساعدات مالية للعائلات ذات الدخل المحدود.
- توفير وجبات غذائية مجانية في المدارس، وخصوصآ في المناطق الفقيرة.
- تقديم وسائل نقل مجانية أو منخفضة التكلفة للطلاب في المناطق البعيدة.
- دعم المبادرات التطوعية والتعليمية التي تساعد الطلاب المحتاجين على استكمال تعليمهم.
- توعية الأسر والمجتمع بمخاطر التسرب الدراسي بالإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- التعاون مع الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم والجمعيات الخيرية لتوفير الدعم اللازم للطلاب المتسربين وإعادتهم إلى الدراسة.
- تشجيع القطاع الخاص على تمويل برامج تعليمية وتقديم فرص تدريبية للطلاب لربط التعليم بسوق العمل.
- وضع قوانين تحدّ من تشغيل الأطفال في أثناء سن التعليم الإلزامي.
- توفير مدارس مسائية أو برامج تعليمية مرنة للأطفال العاملين.
- تقديم حوافز مالية للعائلات التي تضمن بقاء أطفالها في المدرسة.

المصادر:

الكتب

١. أبو عسكر، محمد فؤاد (٢٠٠٩)، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، الأردن.

٢. الحراشة، محمد عبود، أمينة عبد المولى حمد (٢٠١٦)، ظاهرة التسرب المدرسي وأثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها، بحث مقدم إلى مؤتمر دور القطاع الخاص والأهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي، شرم الشيخ.
٣. تيسير، الدويك، وآخرون (١٩٩٨)، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. حمودي، علي أحمد (٢٠٠٣)، مقدمة في علم اجتماع التربية، ب. ط. مصر: دار المعرفة الجامعية.
٥. شحاتة، حسن، وآخرون (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مصر، دار الحرية اللبنانية.
٦. الكايد، ركان عيسى أحمد (٢٠١٣)، الإدارة المدرسية والذكاء الاجتماعي، دمشق، دار غار حراء للنشر والتوزيع.
٧. قحوان، محمد قاسم علي (٢٠١٢)، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته، ط١، عمان، دار غيداء.
٨. قطامي، يوسف (٢٠٠٧)، برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم البيئة الآمنة، الجامعة الأردنية، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. موسى، أحمد محمد (٢٠٠٥)، الإدماج الاجتماعي بلا مأوى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١٠. بيني، هدى (١٩٩٥)، أبناؤنا في خطر، مورد للمرشدين والمعلمين والأهل، بيروت.
١١. عمر، عبد الرحيم، نصر الله (٢٠٠٤)، تدني مستوى التحصيل الإنجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، مصر، دار وائل للنشر والتوزيع.
١٢. عبد العزيز، محمد (٢٠١٨). أسباب التسرب الدراسي في الوطن العربي. مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الأزهر.

الرسائل العلمية والأبحاث

١. القاضي، وائل (١٩٩٤)، أثر ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية على ازدياد نسبة الأمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة الزمنية ١٩٨٧ــ١٩٩٣، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر حول الأمية وتعليم الكبار، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
٢. طالب حمزة، ولاء رياض، محيي هدى، (٢٠١٧)، أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها، بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس، جامعة القادسية، العراق.

المجلات العلمية

١. عابدين، محمد (٢٠٠١)، إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن.
٢. اليونسكو (UNESCO). التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠٢٠: الشمول في التعليم – الجميع دون استثناء. unesdoc.unesco.org

٣. رحموني، بومدين وسلامي، فاطمة، العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر، دراسة سوسيولوجية، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، العدد ٢٤، ص (٢٩٥).
٤. بوعموشة، نعيم (٢٠٢٠)، أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية.
٥. يحيى، حجازي (٢٠١٩)، التسرب الدراسي ملامحه وطرق مواجهته، مجلة حراك، القدس.